ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ ܐܪܬܕܘܟܣܘ ܕܚܠܒ
مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

النشرة الأسبوعية كلمة منفعة تصدرها مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

كلمة منفعة

السنة التاسعة - العدد 10

الأحد 8 آذار 2026

ܚܕ ܒܫܒܐ ܬܠܝܬܝܐ ܕܨܘܡܐ - ܕܡܫܪܝܐ

الأحد الثالث من الصوم الأربعيني
أحد شفاء المخلع

قراءات هذا اليوم

أعمال الرسل ٣: ١ - ١٠ / رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ٥: ٣ - ٢١

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير مرقس ٢: ١ - ١٢

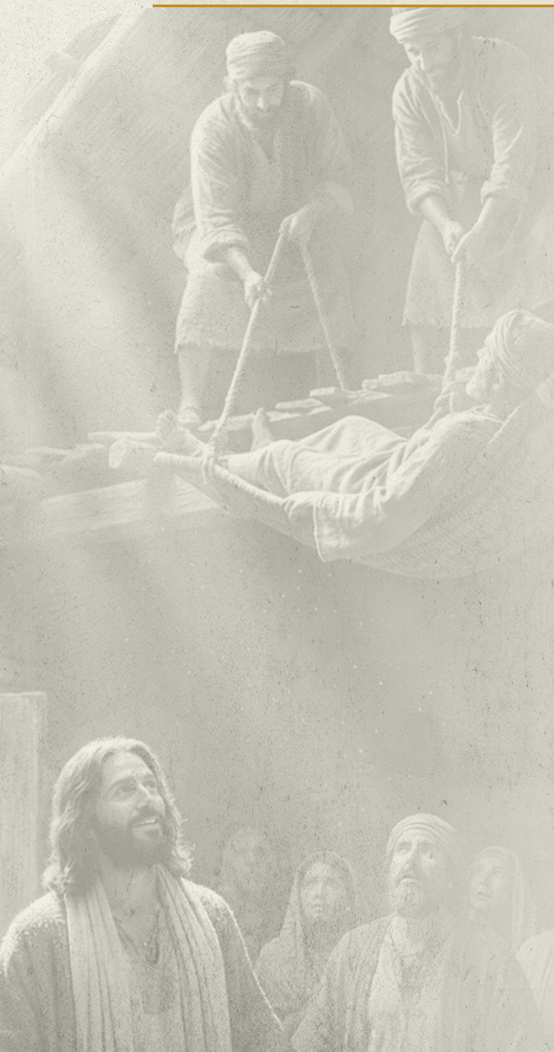

"ثمَّ دخلَ كفرناحومَ أيضاً بعد أيامٍ، فسُمِعَ أنَّه في بيتٍ. وللوقتِ اجتمعَ كثيرونَ حتَّى لم يَعد يَسع ولا ما حولَ البابِ. فكانَ يخاطِبُهُم بالكَلمة. وَجاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجاً يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلَّوُا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مُضْطَجِعاً عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ؟». فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَفْلُوجِ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لاِبْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَاناً عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»".

التأمل في النص الكتابي

لمثلث الرحمات البطريرك
مـار اغناطيـوس زكا الأول عيــواص

"لما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج مغفورة لك خطاياك" مرقس ٢ : ٥

لنتأمل أيها الأحبة بهذه الأعجوبة التي جرت في كفرناحوم، البلدة الواقعة على ضفاف بحيرة طبرية، والتي اعتبرت أيضاً وطناً للرب يسوع، وإن ولد في بيت لحم وتربى في الناصرة، لكنه قضى وقتاً طويلاً جداً في كفرناحوم، هناك كان يعلم، هناك اجترح معجزات باهرات وأول معجزة اجترحها شفاء حماة بطرس من الحمى.

هذه المعجزة التي اجترحها الرب وكل المعجزات التي عملها، لم تكن لتظهر قوته ولم يكن يقصد فيها أن يبهر الناس بهذه الأعمال، كما يفعل أولئك الذين يصنعون بعض الأمور الباهرة بوساطة إبليس وجنده كالسحرة، بل ليبرهن على أنه أولاً إله تجسد لأجل فدائنا، وأنه يريد أن يفهم الناس ويعرفوا من هو وأنه جاء لفدائنا خاصة من الخطية. فالخطية منذ بدء البشرية، منذ وجود أبوينا الأولين في فردوس النعيم، الخطية أسقطتهما وأسقطتنا نحن نسل هذين الزوجين آدم وحواء، والخطية تسبب ألماً وتجعلنا أيضاً بشقاء تام. لا نعرف ماذا نفعل، فهي تقضّ علينا مضجعنا وتريدنا أن نخضع لإبليس وجنده، لذلك ليس لنا إلا الرب يسوع.

إن لم يكن بإمكاننا أن نأتي، وهو قد قال لنا من يأتي إليَّ، من يقبل إليَّ لا أخرجه خارجاً، وهو مستعد أن يغفر لنا خطايانا إن جئنا إليه، لأن ملائكة الله، يقول لنا، تفرح بخاطئ واحد يتوب. وان لم يكن بإمكاننا لنسأل أصدقاءنا، إخوتنا، أقرباءنا، أحباءنا نسألهم ليحملونا على سرير كما فعل الأصدقاء الأربعة الصدوقون، ويأتوا بنا إلى الرب يسوع.

هنا أيضاً أيها الأحباء نذكر كيف أن الكنيسة المقدسة تريد خلاص حتى الأطفال لئلا يرقدوا، فلا يحصون مع الأبـرار في فـردوس النعيم. لأننا بوساطة المعمودية المقدسة ننال الفداء بالمسيح يسوع ودمه الأقدس، فنحمل أطفالنا لكي ينالوا العماد من ممثل الرب يسوع، من الكاهن الشرعـي، ليموتوا ويدفنوا بالمعمودية بالغوص، كما دُفن الـرب يسوع، ليقوموا من جرن المعمودية في حياة جديدة ليكونوا أصحاء بالروح، أي ليكونوا أبناءً لله بالنعمة. عندما نأتي بهم بوساطة إيماننا يرى الرب إيمانهم، إيمان المفلوج، الرب يرى إيماننا عندما نأتي بأطفالنا لينالوا العماد وينالوا التطهير والتقديس، بل أيضاً نعمة التبني، حينذاك يغفر لذلك الإنسان الخطية الجدية، وإذا كان قد نشأ أيضاً ونما في هذه الحياة بالجسد يعطيه النمو بالروح أيضاً ويغفر خطاياه الشخصية. كم من أبنائنا، أصدقائنا، أحبائنا في هذه الحياة روحهم، ضميرهم قد انشلَّ، أصبح مفلوجاً أصبح لا يدرك كالأعضاء الميتة عند المفلوج.

كيف نوقظ هذا الضمير؟

علينا أن ننادي باسم الرب يسوع الذي يغفر الخطايا، علينا أن نعلّم هؤلاء الذين يمتون إلينا بصلة الصداقة والقرابة، أن الرب يسوع مستعد أن يستقبل المفلوج، لكي يغفر الخطايا وينعم عليه بالصحة التامة الروحية روحاً وجسداً. ليعطنا الرب أحبائي جميعاً أن نؤمن أن الرب يريدنا ويدعونا، وقد أتعبتنا أمور الحياة، لكي ننال راحة بوساطته، لكي يجترح معجزته ويعيدنا إلى قوتنا الروحية والجسدية في آن واحد. في هذه الأيام المقدسة أيام الصيام وفي كل الأيام بنعمته تعالى آمين.

شهداء سبسطية الأربعون

(تحتفل الكنيسة بتذكارهم في ٩ آذار من كل عام)

لا نعرف بالتّدقيق أصل هذه المجموعة الاربعينيّة ومنشأها. لكنّنا نعرف أنّهم كانوا قادةً في الفرقة الرومانيّة المشهورة والمعروفة بالناريّة. تمركزوا في عهد ليكينيوس (بداية القرن الرابع) في جبهات ارمينيا لحماية حدود الامبراطوريّة. طلب الامبراطور أن يقدّم الجيش ذبائح للأصنام، فاجتمع الجيش كلّه لتقدمة هذه الذبيحة. فامتنع اربعون من قادة الفرقة الناريّة عن الاشتراك في هذه التقدمة. واذ خالفوا بذلك الامر الامبراطوريّ، قادهم الجند الى الوالي في سبسطية.

لمّا مثلوا امام الوالي سألهم عن أسمائهم، فأجابوا كلّهم بصوت واحد "انا مسيحيّ". حاول الحاكم إرضاءهم وإقناعهم بالرجوع الى ديانة آبائهم، ووعدهم بأنّ القيصر سيكافئهم على خدماتهم بأعلى الرتب. فكانوا يجيبون: "لن نخون ملكنا الذي هو ملك السماوات والارض". بعد ذلك أمر الحاكم بأن يُسجنوا لعلّهم مع الوقت يرجعون عن رأيهم، وطلب ان يُعَذّبوا بعذابات كثيرة، إلا أنهم لم يتراجعوا عن موقفهم. فصدر الحكم عليهم بالإعدام، وهو أن يُعذَّبوا وهم داخل بحيرة مجمَّدة. فلمّا وصلوا الى ضفاف البحيرة أُمروا بنزع ثيابهم وأن ينزلوا في البحيرة، وكانوا يقولون بعضهم لبعض: "إنّ الجند نزعوا ثياب المخلّص واقتسموها بينهم، وإنّ يسوع احتمل ذلك لأجل معاصينا. فلننزع الآن ثيابنا لأجل حبّه، فنكفّر بذلك عن خطايانا". إلا أنّ واحداً منهم خارت عزيمته فخرج من الماء البارد. وكان الحرّاس الواقفون ينظرون إليهم بإعجاب. فامتلأ واحد من الحرّاس ايماناً، وصاح برفاقه وقال: "أنا مسيحيّ". فأمر قائد الحرّاس بأن يُلقى في البحيرة، فعاد الشهداء الى عددهم الاوّل. وفي اليوم التالي أمر الحاكم بأن يُخرجوا من البحيرة لتُقطع اجسامهم، وليُقتل من كان لا يزال حياً منهم. فأخرجهم الحرّاس كلّهم، ووضعوا تلك الاجسام المائتة والمهشمة في عربة، وذهبوا بها ليحرقوها. هكذا استشهد الأربعون قائداً الذين ضحّوا بحياتهم وبمجد العالم وشبابهم في سبيل المسيح. تعيّد لهم الكنيسة المقدّسة في التّاسع من آذار.

ܐܪܒܥ ܐܦܝܢ ܐܝܬ ܬܒܝܠܬܐ. ܘܡܐܪ̈ܒܥܬܗܝܢ
ܐܝܬ ܠܢ ܥܘܕܪܢܐ. ܡܢ ܡܕܢܚܐ ܬܐܘܡܐ
ܫܠܝܚܐ. ܘܡܢ ܡܥܪܒܐ ܫܡܥܘܢ ܐܣܛܘܢܝܐ.
ܘܡܢ ܓܪܒܝܐ: ܐܪܒܥܝܢ ܣܗܕܐ ܩܕܝܫܐ ܘܡܢ
ܬܝܡܢܐ ܡܪܝ ܝܘܚܢܢ.

للمسكونة أربع جهات، ولنا منها المعونة؛ من الشرق: توما الرسول؛ ومن الغرب: سمعان العمودي؛ ومن الشمال: الشهداء القدِّيسون الأربعون؛ ومن الجنوب: مار يوحنا.

تذكار القديس مار ماروثا التكريتي (٦٢٨ – ٦٤٩)

ولد مار ماروثا التكريتي في شوزوق – العراق، وترهب في دير نردس ورسم كاهناً، وأقيم أستاذاً لتفسير الكتاب المقدس في هذا الدير. ثم رحل إلى دير مار زكاي المجاور للرقة، حيث تعمق في اللغة اليونانية وتبحر بالعلوم الإلهية مدة عشر سنين على يد الربان ثاؤدورس.

انتقل إلى جبل الرها، حيث أتقن صناعة الخط، متتلمذاً أيضاً على يد الربان توما الضرير. ثم توجه إلى دير مار متى وعلّم فيه علم اللاهوت، ووضع لرهبانه طرائق جميلة لإقامة فروض العبادة والصلاة تعشقاً منه للنظام الجميل. وأما خلال اقامته في دير شيرين في المدائن، رتب له قوانين وعلَّم الرهبان والمؤمنين على حسن النظام.

ولما حدثت الاضطرابات السياسية، وحارب هرقل قيصر الروم الفرس، واستولى على جانب منها سنة ٦٢٧، كان مار ماروثا يعضد المؤمنين. ومن أعماله أيضاً إيجاده في تكريت النظام البديع والترتيب الحسن في خدمة الكهنوت والشمامسة وترتيل الأكليروس وزينة المذابح المقدسة. وشيد ديراً للرجال وآخر للنساء، وبنى في تكريت كنيسة القلعة، وكانت كنيسة جليلة يجلس فيها المفريان وحاشيته، ودفن فيها القديس مار ماروثا، وبقيت عامرة حتى سنة ١٠٨٩ حيث هدمها حاكم تكريت. وكان يعاونه في أعماله هذه الوجيه الفضيل ابراهيم بن يشوع رئيس مدينة تكريت.

وحدث في عهده استيلاء العرب على بلاد فارس. فلما حاصروا مدينة تكريت فتح لهم القديس مار ماروثا قلعتها بحكمته وحسن سياسته، وبذلك حقن الدماء وخلص الأهلين من ويلات الحرب.

ومن أعماله أيضاً فرض صوم نينوى في كنيسة المشرق. ومن تآليفه: تفسير الانجيل، وخطب الأعياد وكتاب جدل وهو مفقود، ورسالة مسهبة إلى البطريرك الأنطاكي تتضمن قصة برصوما النصيبيني والنسطرة وله ليتورجية مطلعها أيها الإله الصالح بطبعه وواهب الأمن والسلام، وحوسايه لجمعة الآلام.

تحتفل كنيستنا بتذكاره في ١٠ آذار من كل عام. فلتكن بركة صلواته وشفاعته معنا جميعاً أمين.

يا إله المحبة الناظر إلينا من الأعالي والمنحني علينا بحنو ورحمة... يارب كما صعدت إلى سماء أبيك قبل ألفي عام عُد وأنزل الى أرض بنيك وأخوتك.. ليأت ملكوتك يا رب سريعًا... سريعًا جدًّا... قبل أن يدمر ما بقي من الانسانية التي خلقتها في أبهى حلة... إن البشرية تتسابق مع ذاتها الى حتفها الجهنمي... تعال سريعًا يا رب فمع كل هذا الشر هناك في عمق البشرية توق... توق إليك وحدك وإن لم تعلم هي أنها تتوق اليك... توقٌ للاتحاد بالطهارة والبراءة والقداسة والصفاء.. توق للعيش بالخير والسلام والمحبة والمعجزات.. توق للانعتاق بحرية وحق وضمير وعدالة.. توق للحياة الطبيعية والحب المجاني. كلها أنت ... يا إلهنا القدوس يسوع المسيح... فتعال سريعًا.... لأن البشرية كلها تنتظرك ولن ترتاح إلا في حضنك البهي.